فاعلية برنامج قائم على نموذج الحياة فى خدمة الفرد في مساندة فتيات الأسر المطلقة

إعداد

أ/ إنجى محمد الباز

باحثة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
(تخصص خدمة فرد)

أ.د/ زينب حسين أبو العلا

أستاذ خدمة الفرد، بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

د/ هانى جعفر محمد نور

مدرس الخدمة الاجتماعية، وتنمية المجتمع بكلية التربية،
جامعة الأزهر بالقاهرة

فاعلية برنامج قائم على نموذج الحياة فى خدمة الفرد

في مساندة فتيات الأسر المطلقة

إنجى محمد الباز جمال الدين[1]، زينب حسين أبو العلا، هانى جعفر محمد نور

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع, كلية التربية بالقاهرة, جامعة الأزهر, جمهورية مصر العربية.

[1] **البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:** engymo244@gmail.com

المستخلص:

استهدفت الدراسة قياس فاعلية استخدام نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ,وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية ، والمنهج المستخدم هو المنهج التجريبي باستخدام التجربة القبلية البعدية لمجموعة إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أظهرت النتائج الإحصائية للدراسة وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة لصالح القياس البعدي، ، وأيضاً توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة. ، ولا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، نموذج الحياة، المساندة الاجتماعية، فتيات الوالدين المنفصلين بالطلاق.

Effectiveness of the life model in social case work to achieve social support for girls who are about to marry in divorced families.

Engy Mohamed El-Baz Gamal El-Dein Zainab Hussein Abul Ela Hani Jaafar Muhammad Nour

social case work specialization[1], Social work and community development department. Faculty of Education in Cairo. Al Azhar university. Arab Republic of Egypt.

[1]**Corresponding author E-mail**: engymo244@gmail.com

Abstract:

The study aimed to measure the effectiveness of using the life model in achieving social support for girls who are about to get married in divorced families. “It is the model of life in the social case work, the method used is the experimental method using the tribal and dimensional experiment of a group, one of them is experimental and the other is control. The statistical results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group cases in the tribal and remote measurements on the scale of social support for girls who are about to marry in divorced families in favor of the post measurement, and there are also statistically significant differences at the level of significance. (0.05) between the mean scores of the cases of the experimental and control groups in the post measurement on the scale of social support for girls who are about to get married in divorced families in favor of the experimental group. On the scale of social support for girls who are about to marry in divorced families. And there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the control group cases in the pre and post measurements on the scale of social support for girls who are about to get married in divorced families.

Keywords: activity, life model, social support, girls of parents separated by divorce.

أولاً: مقدمة البحث:

تعتبر الأسرة أساس الوجود الاجتماعي فى المجتمع الإنساني ، وأقدم النظم الاجتماعية وأكثرها استمراراً وانتشاراً ، ومنها انبثقت كل النظم الاجتماعية الحالية نتيجة لتعقد الحياة وظهور المنظمات الاجتماعية المختلفة ، والأسرة هى القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسى والاجتماعي لأفرادها فمن خلالها يتعلم الأبناء التفاعل الاجتماعي مع رفقاء السن وتكوين الصداقات والاتصال بالآخرين والتوافق الاجتماعي وتكوين الضمير واكتساب معايير الأخلاق وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة ، ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات ، والأسرة السوية هى التى تقوم بتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها ، فيكتسبون السلوك الاجتماعي القويم الذى يعمل على خلق الإنسان السوي ، أما الأسرة التى تفشل فى تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة لأبنائها نتيجة لما تتعرض إليه الأسرة من ضغوط حياتية وأزمات يؤثر على استقرارها وتوازنها الأُسري وفى كثير من الأحيان إلى انفصال الزوجين بالطلاق . وقد يؤثر ذلك على الأبناء فى تشكيل اتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة وإلى الآخرين فضلاً عن الخبرات السيئة حول الحياة الأسرية والزواج وعملية الارتباط .(توفيق ، محمد نجيب ، 1998م ، ص154)

وتتعرض الأسرة المصرية لتحديات كثيرة وأخطار متباينة مع ما يشهده المجتمع من تحولات متسارعة وتغيرات مادية وفكرية تتزامن مع اتساع وتيرة العولمة والانفتاح المحلي على الثقافات الغربية ، ومن ثم باتت الأسرة مطالبة بمواجهة تحديات العصر وعلى رأسها التحديات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التى أحدثت تغيرات سلبية على نسيج الأسرة المصرية مما أفقدها قدراً كبيراً من تماسكها ووحدتها ، وانعكس ذلك على آدائها لمسئوليتها وأدوارها كأحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وقد تتعرض الأسرة للتفكك والتصدع نتيجة للعديد من الكوارث الاجتماعية وبالتالى يضطرب جو الأسرة ، ويحاط أعضاؤها بجو أُسري غير سوي يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار ، حيث يفتقد الطفل ثقته بنفسه وبالمحيطين به ، وتضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، ومن هذه الأسر الأسر المطلقة .

وبما أن اختلال الأسرة ينتج عنه اختلال المجتمع بأكمله ، لذا يجب على جميع المهن والتخصصات المختلفة بصفة عامة التدخل لمواجهة مشكلات الأسرة وعلى الخدمة الاجتماعية التدخل من خلال مجالاتها واتجاهاتها الحديثة لمواجهة مشكلات الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .

وتتميز خدمة الفرد بأنها غنية بالمداخل العلاجية التى يمكن استخدامها لمعالجة المشكلات التى تواجه بعض الأسر ومن هذه النماذج نموذج الحياة.

ثانياً: مشكلة البحث:-

تعد الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهى أكثر الظواهر عمومية وانتشاراً وأساس الاستقرار فى الحياة الاجتماعية ، وهى التى توفر للمجتمع أهم مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح الذى يمكن أن ينهض بأعبائه بشكل سليم.(عفيفى ،عبد الخالق محمد ، 2002م،ص61)

حيث تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية التى يتصل من خلالها الفرد بالعالم الخارجي ، وهي المسئولة عن اكتسابه الصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى لشخصيته. (العيسوى ،عبد الرحمن ،2004م، ص217)

والمشكلة الأسرية هي شكل من أشكال التوظيف الخاطيء والذي يمارس في نطاق الأسرة فالقصور في أداء الوظائف الأسرية يشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن ويحيد بالأسرة عن الأهداف المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها .(فهيم ، كلير، 2002م،ص13)

فالأسرة تقع فى موقع النواة فى شبكة المؤسسات الاجتماعية التى تنظم حياة الأفراد وتوجه سلوكياتهم وتدعم نشاطاتهم . فالمجتمع يتكون من شبكة المؤسسات الفعالة التى تقوم بوظائفه ، من خلاله تتجسد شرائعه وقوانينه ونظمه وقيمه، كما أنها تعتبر المؤسسة الأولى ، والقاسم المشترك لفعل وتأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، لأنها تلك القوة المركزية الجاذبة التى تكفل التماسك الاجتماعي وبمقدار متانتها تتعزز متانة البنيان الاجتماعى. (خوج ،عبد السلام ، 1989م،ص35)

ويؤكد لنا الواقع أن الأسرة فى العديد من الحالات وفى العديد من المجتمعات تتعرض لعدد من المشكلات التى تنعكس سلبياً على تحقيق الاستقرار الأسري منها مشكلة الطلاق ومما لاشك فيه أن للطلاق آثاره السلبية التى تؤثر على كافة أفراد الأسرة بصفة عامة وعلى فتياتها بصفة خاصة .لقد أكدت الإحصائيات تزايد عدد حالات الطلاق في الأونة الأخيرة إذ أوضحت إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2018م أن عدد حالات الطلاق(211554) مئتان وإحدى عشرة ألفا وخمسمائة وأربع وخمسون حالة موزعة على الريف والحضر ورغم ما قد يواجه هذه الإحصائيات من احتمالات عدم الدقة إلا أنها تؤشر على وجود مشكلة لفئة يجب الاهتمام بها. (مطبوعات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء)

قد يواجه أبناء تلك الأسر نظرة سلبية تتمثل فى الاستنكار للحدث والرفض والنبذ الاجتماعي لهم ، الأمر الذى قد يؤدي إلى عزلتهم الاجتماعية وما يصاحبها من شعور بالوصمة الاجتماعية والخجل مما قد يشكل لديهم هويه ذاتيه سلبيه متمثله فى الشعور بالنقص وعدم الاحترام وبالتالى الانسحاب الاجتماعي والانغلاق على الذات . ويختلف هذا الشعور من شخص لأخر حيث يرتبط ببعض المتغيرات مثل العمر ، والجنس ، الحالة الاجتماعية،والثقافية وغيرها من العوامل التى يمكن أن يكون عامل تأثير فى تفكير ومشاعر الأبناء .

ومن أكثر المشكلات التى تواجه الأسر المطلقة المشكلة التى تواجه فتياتها فيما بعد انفصال الوالدين بالطلاق ويأخذ تأثير الطلاق أشكالاً متنوعة ، قد تخجل الفتيات فى تلك الأسر من طلاق الأم وقد تفتقد الفتيات إلى الدعم والمساندة الأسرية والتى تتجسد فى غياب الأب وفى عدم الترحيب من قبل أسرة الأم برعاية فتيات الأسر المطلقة أو بتخلى أسرة الأب عن رعاية الفتيات انتقاماً من الأم وقد تواجه الفتيات النظرة المتدنية من قبل أفراد المجتمع الذين يرون فيهن امتداداً لأسر مضطربة ومفككة وقد يصل الأمر فى بعض الأوقات وفى بعض المجتمعات من التخوف من الارتباط من ابنة المرأة المطلقة لأنهم يجدون فيها امتداداً لوالدتها وقد يصل الأمر فى بعض المجتمعات أيضاً إلى حد الوصم بالأم ثم يأتي بعد ذلك مدى حاجة هؤلاء الفتيات المقبلات على الزواج إلى ما يساعدهن فى الخروج من هذه المأساة أو المشكلات النفسية

والاجتماعية المحيطة بهن . وهنا تحتاج الفتيات المقبلات على الزواج إلى مساعدة مهنية تساعدهن على تغير نظرتهن للحياة الأسرية والزواج وتساعدهن على التوافق الاجتماعي ويتطلب حل هذه المشكلات تضافر وتعاون كافة المهن والتخصصات والتى منها مهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة تمارس فى هذا المجال وتنظر لهذه الفئة على أنهم أفراداً محتاجون المساعدة وهدفها الأساسي فى التعامل معهم هو المساعدة فى تنمية مستويات السلوك السوي أو التخلي عن السلوك المضاد لقيم المجتمع ،وذلك بتنمية قيم واتجاهات إيجابية مرغوبة وتحقيق التوافق المتبادل بينهم وبين الآخرين من المحيطين بهم. (عطيه ،السيد عبد الحميد ، 1992م ،ص62)

وهناك العديد من الدراسات والبحوث سواء الأجنبية أو العربية المرتبطة بأبناء المطلقين والتى توضح تأثير انفصال الوالدين بالطلاق على الجوانب النفسية والاجتماعية للأبناء.

فى دراسة (داليا نبيل حافظ 1999م): اهتمت بدراسة أثر طلاق الوالدين على النضج النفسي لأبنائهم المراهقين وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً بين المراهقين الذين يعيشون فى أسر مستقرة والذين يعيشون فى أسر منفصلة ، ظهرت عليهم معوقات فى تكوين الشخصية ، واختلال توزيع الأدوار ، وتشويش الهوية الذاتية مما يعوقهم عن تكوين علاقات شخصية واجتماعية ناضجة.

وبينت دراسة (عبد العزيز أحمد، أبو بكر زيدان 2005م): أهم المشكلات التربوية المترتبة على حدوث الطلاق بالنسبة للأبناء والبنات فى المجال التعليمي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من مدارس محافظات دولة الكويت وعددهم (500) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة يعانون من المشكلات التربوية والتى تظهر من خلال محاور المناخ العائلي ، والاهتمام بالمظهر الخارجي ، والمشكلات السلوكية ، والتأخر الدراسي ، والرسوب والهروب من المدرسة والتسرب.

إن حرمان المراهق من أحد والديه بالطلاق ، هو بمثابة التصدع في شخصيته ، ولا طاقة بأمنه النفسي ، من خلال تأثير هذا الطلاق في مفهومه لذاته ، وفي سلوكه ، ويعد خبرة حرجه في حياته يواجه فيها صعوبات كثيرة تؤثر سلباً في نموه النفسي وفي شعوره بالقرب من والديه وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية سواء كان يعيش مع الأم أو الأب مما يتسبب في شعوره بالقلق علي المستقبل .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (ماهر عبد الرازق سكران 2006م ،ص1229): التي تناولت الحرمان الأسري وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدي الأطفال ، فقد توصلت إلي أن الأطفال الذين حرموا من أسرهم نتيجة للتفكك الأسري ، يعانون من سلبية في العلاقات الاجتماعية ويرفضون الآخرين ويشعرون بالفراغ والقلق ونقص المشاركة الاجتماعية .

إن أكثر من يتأثر من الأبناء في الأسرة هم فئة المراهقين الذين يشعرون نحو المستقبل بتصدع الأسرة ، نظراً للتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق .

ومن المواقف الصعبة التى يتعرض لها الطفل حرمانه من أسرته ، ولهذا الحرمان آثار سلبية عليه ، كما يترتب على هذا الحرمان مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية ، فقد أشارت إلى هذا المعنى العديد من الدراسات حيث بينت أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية السوية

غير قادرين على تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي ، وأن الأطفال المحرومين أسرياً يعانون من ضعف الثقة بالنفس ، والانطواء وانخفاض مستوى الطموح ، ولديهم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية من أهمها السلوك العدواني والتمرد والسلوك الانسحابي

ومن الدراسات التى أشارت إلى هذا المعنى دراسة (اكسوسونج وآخرون 2007م): حيث هدفت إلى التعرف على السمات الغالبة على أداء أطفال الأسر المطلقة، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الأسر المطلقة يتعرضون للاضطرابات العقلية والسلوكية والنفسية كالانطواء، والادراك السلبي للذات، وتزايد الميل للانتحار، وانخفاض الأداء الدراسي.

وإن الأطفال الذين تخلى عنهم والديهم أو أحد الوالدين بالطلاق يحتاجون إلى من يقدم لهم العون النفسي والمساندة الاجتماعية ، كذلك هم فى حاجة إلى من يمكنهم من اجتياز عملية التكامل الذاتي من أجل الوصول إلى استمرارية لهويتهم ومن الدراسات التى أشارت إلى هذا المعنى:-

- دراسة (ستيهانى سيبل2010م): بعنوان الآثار السلبية على الأطفال نتيجة وجودهم فى أسر ذات عائل واحد ، تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية على الأطفال نتيجة وجودهم فى أسر ذات عائل واحد، وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها تعرض الأطفال للخطر الدراسي الأكاديمي نتيجة ضعف متابعتهم والتى منها ضعف التحصيل الدراسي التأخر الدراسي – التسرب الدراسي ثلاث مرات أكثر من الأسر التى تعيش مع كلا الوالدين ، وحتى عندما تكون لديهم نفس مستويات الذكاء والقدرات الأكاديمية.

- دراسة (سامية عطية نبيوة مبارك 2012م):استهدفت الدراسة تحديد طبيعة مشكلات أطفال أسر الخلع ومشكلات أطفال أسر الطلاق والفروق بينها، والتوصل إلي تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها أطفال أسر الخلع وأطفال أسر الطلاق ، وكانت من أهم النتائج التى توصلت إليها:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية و المشكلات النفسية و المشكلات الاقتصادية و المشكلات التعليمية التي يعاني منها أطفال الخلع والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أطفال الطلاق.

وارتباطاً بما تم عرضه من دراسات سابقة يوضح مدى التداعيات والضغوط النفسية والاجتماعية على الزوجة المطلقة وأولادها نتيجة لتصدع الأسرة نتيجة الطلاق . فبالنسبة للزوجة نجد أنها قد تخرج بعد طول إجراءات قضائية بمبلغ زهيد ، ولم تعد له قيمة شرائية تذكر لمواجهة أعباء المرحلة الجديدة من الحياة ولإشباع حاجاتها وأولادها.

- ترحل الأم من بيت الزوجية لتستقر مع محضونيها من الأولاد فى بيت أهلها ، إذا اتسع المكان لها . وتبدأ رحلة شاقة بالمسئولية التربوية وتبعاتها ، وتسعى الأم للبحث عن مورد تدبر فيه معاشها وإعالة أولادها ويفعل الفقر أفعاله فى واقع مادي يزداد تدهوراً.

- كثيراً ما تجد المرأة نفسها، أمام قسوة الظروف المعيشية، مجبرة عن التخلي عن الحضانة ، فيعود الأولاد إلى بيت أبيهم ، الذى يسارع إلى الزواج من امرأة ثانية ، تتعايش معهم فى جو من الكراهية والشتات الأسرى ، وعدم استقرار الأبناء فى مدارسهم وتعرضهم للفشل الدراسي.

إن مشكلة حرمان الأبناء من الرعاية الوالدية بكل أشكالها بحاجة إلى تضافر جهود مجموعة من المهنيين والمتخصصين فى مجالات متعددة منها مجال التعليم والطب وعلم النفس والخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات التى تواجه أبناء المطلقين.

والخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة والتى تعتبر غنية بالمداخل العلاجية المهنية الحديثة التى يمكن ممارستها مع مشكلة الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة منها نموذج الحياة فى خدمة الفرد وهو أحد نماذج العلاج القصير يعتمد على النظرة الحرة فى العلاج ، كما أن له منطلقات تنموية ووقائية ويركز على الإنسان (العميل) والأنساق المحيطة به على حد سواء فى محاولة لتخفيف حدة مايعانى منه من ضغوط بيئية وما يترتب عليها من مشكلات بما يساعد على إطلاق قدراته وتدعيم نموه وتحسين أدائه لوظائفه.(مدبولى، صفاء عادل ، 2004م، ص360)

وقد أثبت نموذج الحياة فى خدمة الفرد فعاليته فى التعامل مع عدد من المشكلات أكدتها الدراسات السابقة منها:-

- دراسة (إسماعيل مصطفى سالم 2000 م) أكدت على فاعلية استخدام المنظور البيئي فى خدمة الفرد فى العمل مع مشكلات أطفال الشوارع حيث قام الباحث بتصميم برنامج للتدخل المهني مستمد من عناصر نموذج الحياة وذلك لمواجهة الأوضاع الاجتماعية فى البيئة والمشكلات التى تواجه هؤلاء الأطفال.
- كما أكدت دراسة (هيربرت 2000م) على فاعلية النموذج مع الحالات الفردية فى التخفيف من حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط اليومية والتى تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي والقدرة على تحمل المسئولية لدى طلاب المدارس ، وذلك من خلال قدرة النموذج على مواجهة الضغوط الأسرية والاجتماعية والأسرية والسلوكية للأبناء والتى تؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم الدراسي وتحملهم المسئولية.
- ودراسة (سلامة منصور محمد 2007م) التى أكدت على فاعلية نموذج الحياة فى التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية للمعيلات من أسر الأرامل والمطلقات من خلال مساعدتهن على التأقلم مع الوضع الجديد ومساعدتهن على تجنب ذكر الماضى ونسيانه حتى لايؤثر سلباً عليهن وتنمية قدرتهن على بدء حياة معيشية جديدة بعد الترمل أو الطلاق ، وتنمية قدراتهن على الاستفادة من الخدمات والمؤسسات البيئية الموجودة فى المجتمع.
- كما أوضحت نتائج دراسة (شعبان صادق عزام 2008 م) على فاعلية النموذج فى تخفيف الضغوط التى تعاني منها زوجات المسجونين وخاصة الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وذلك من خلال قدرة النموذج على التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه أمهات الأيتام.
- وفى نفس السياق أكدت نتائج دراسة (هند عقيل الميرز 2008م) على فعالية النموذج فى تحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات الأيتام.

- وجاءت دراسة (أحمد قناوى حامد 2016م) لتؤكد على فاعلية نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية ، وخاصة المساندة المعلوماتية.
- دراسة (محمد إبراهيم حسن أحمد 2018م) وتحددت أهدافها فى تحقيق الهدف الرئيسي التالي اختبار فعالية نموذج الحياة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية .

والمساندة الاجتماعية لم يهتم بها الباحثون إلا مؤخراً لما لاحظوه من آثار مهمة لها فى مواقف الشدة ،والإجهاد النفسي، وما تقوم به من تخفيف لنتائج الضغوط والشدائد ، والمواقف الصعبة. حيث تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الأمن الذى يحتاجه الإنسان إذاء عالمه الذى يعيش فيه ، فعندما يشعر أن هناك ما يهدده أو أنه لم يعد بوسعه أن يجابه الخطر، أو يتحمل مايقع عليه من إجهاد فهو يحتاج إلى مد العون من الآخرين. (عزة عبد الكريم فرج 2001م)

- وقد أثبتت عديد من الدراسات فعالية المساندة الاجتماعية منها :

ـ دراسة (فتحى فتحى السيسى 2002م) استهدفت التعرف على التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية فى خفض مستوى ضغوط الحياة لدى المسنين ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية لها تأثيرها الإيجابي فى خفض الضغوط الحياتية لدى المسنين.

ـ دراسة (نجلاء محمد عبد المعبود 2005 م) حول "تأثير المساندة الاجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث لدى عينة من طلبة الجامعة "، ورمت الدراسة للتعرف على مدى تأثير المساندة الاجتماعية في خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث والمساهمة في تقديم رعاية نفسية اجتماعية سليمة لهؤلاء المصابين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية ودرجات مقياس الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث بأبعادها المختلفة.

ـ دراسة (ممدوح محمد الدسوقى 2007م) أظهرت أهمية استخدام المنظور البيئى فى خدمة الفرد وزيادة المساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين إلى جانب زيادة جوانب المساندة بأبعادها المختلفة لدى أمهات الأطفال.

. دراسة (آيت حمودة حكيمة وآخرون 2011م) استهدفت الدراسة التعرف على أهمية المساندة الاجتماعية فى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية قد تلعب دوراً أساسياً فى إمكانية وتعزيز وتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للأفراد على الرغم من مواجهة الضغوط ، فالمساندة الاجتماعية تعتبر بمثابة العامل الوسيط بين ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

. دراسة (بسنت شوقي على عطية 2016م) عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية ونوعية حياة المطلقات مبكراً ، سعت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ونوعية

الحياة لدى المطلقات مبكراً، والوصول إلى مؤشرات لبرنامج مقترح للتدخل المهني لخدمة الفرد لمساعدة المطلقات مبكراً على تحقيق نوعية حياة مناسبة من خلال توفير المساندة الاجتماعية،وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لبعد المساندة داخل إطار أسرة المطلقات مبكراً معدل متوسط، والمتوسط العام لنوعية الحياة الخاصة بأسرة المطلقات مبكراً معدل متوسط ، وأشارت أيضاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01.) بين المساندة الاجتماعية ونوعية حياة المطلقات.

- دراسة (أمل السيد على رفاعى 2018م) عن استخدام المساندة الاجتماعية فى التعامل مع الأطفال المعرضين للخطر للحد من تسربه التعليمي واستهدفت تحقيق مجموعة من الأهداف إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المساندة الاجتماعية مع الأطفال المعرضين للخطر والتسرب التعليمي بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلك المتغيرات ، والتعرف على عوامل الخطر الأسرية التى تتنبأ بتعرض الأطفال لخطر التسرب ، والتعرف على عوامل الأخطار البيئية – الأخطار الذاتية – الأخطار المدرسية ، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى التسرب فى ضوء متغير المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم .

وبناءاً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الآتى:. "ما فاعلية نموذج الحياة فى خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة؟"

ثالثاً: أهداف البحث:

يتضمن هذه البحث هدفاً رئيسياً يسعى إلى تحقيقه وهو اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:-

1- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الأسرية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
2- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة فى تحقيق المساندة النفسية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
3- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة فى تحقيق المساندة المدرسية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
4- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الاقتصادية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .

رابعاً: فروض البحث:

الفرض الرئيسي الأول: يؤدي التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة فى خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ويتحقق من خلال الفروض الفرعية التالية:-

1- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة(فرض تجانس).

2- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة.
3- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة لصالح القياس البعدي.
4- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً: أهمية البحث:

1- الندرة النسبية للدراسات السابقة التى تناولت مشكلات الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة وكيفية مساعدتهن بتقديم المساندة الاجتماعية لهن.
2- يمثل هذه البحث حلقة فى سلسلة الدراسات المعنية بفئة من الفتيات المحتاجات إلى المساندة الاجتماعية والاهتمام والرعاية وهن الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة لتأهيلهم وإعدادهم لحياة مستقبلية أكثر استقراراً ونجاحاً .
3- يسعى هذه البحث إلى تحقيق المساندة الاجتماعية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة للتغلب على مشاكلهن وتغيير النظرة السلبية للفتيات للحياة الأسرية والزوجية مستقبلاً والمجتمع.
4- قد يوجه هذه البحث نظر الباحثين إلى الاهتمام بدراسة مشكلات الفتيات من الأسر التى انفصلت بالطلاق لأنهن الأكثر احتياجاً لبرامجهم ودراساتهم لتعويض ما ينقصهم من إشباع الحاجات الضرورية لنموهم السليم.
5- تبرز أهميته فى أنه موضوع قديم حديث تتعاظم مشكلاته على كثير من الأسر "الطلاق" قد يؤدى بالأبناء إلى التشتت والضياع والانحراف وضياع لمستقبل الأبناء الحياتي والتعليمي .

سادسًا: مفاهيم البحث:

تناول البحث المفاهيم التالية: (الفاعلية، نموذج الحياة، المساندة الاجتماعية، فتيات الوالدين المنفصلين بالطلاق)

مفهوم الفاعلية :

تعرف بأنها الكفاية أى القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً ، وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة ، تحقيقاً كاملاً .(بدوي، أحمد زكى 1992م، ص142)

وتقاس الفاعلية نظرياً فى هذه الدراسة بالقدرة على إحداث تغيير فى أنماط سلوك العملاء واتجاهاتهم وإكسابهم مهارات وخبرات وتنمية معارفهم والقدرة على إحداث تعديل فى الظروف البيئية غير المرغوبة والمعوقة والتى تحول دون تحقيق الأهداف والقدرة على مواجهة مشكلات العملاء.(Rino,Jpatti: 1987,p277)

وتعرف الفاعلية إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنها:

1- الدرجة التى يحققه نموذج الحياة للتدخل المهني فى خدمة الفرد فى تحقيق المساندة الأسرية للفتيات المقبلات على الزواج على مقياس المساندة الاجتماعية .
2- الدرجة التى يحققه نموذج الحياة للتدخل المهني فى خدمة الفرد فى تحقيق المساندة النفسية للفتيات المقبلات على الزواج على مقياس المساندة الاجتماعية.
3- الدرجة التى يحققه نموذج الحياة للتدخل المهني فى خدمة الفرد فى تحقيق المساندة المدرسية للفتيات المقبلات على الزواج على مقياس المساندة الاجتماعية.
4- الدرجة التى يحققه نموذج الحياة للتدخل المهني فى خدمة الفرد فى تحقيق المساندة الاقتصادية للفتيات المقبلات على الزواج على مقياس المساندة الاجتماعية.

مفهوم نموذج الحياة:

نموذج الحياة أحد نماذج الممارسة فى مهنة الخدمة الاجتماعية ، يركز على التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة ، ويهتم بحياة الإنسان ومراحل نموه والحاجات المطلوب إشباعها فى كل مرحلة والمشكلات التى قد تواجهه عندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى ، كذلك يهتم بتوضيح البرامج والخدمات التى يحتاجها الإنسان فى كل مرحلة لإشباع حاجاته وتجنب وقوعه فى المشكلات الخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو.(السروجى ، أبو النصر 2008م ،ص7)

وتعرف الباحثة نموذج الحياة نظرياً فى الدراسة الحالية بأنه: أحد نماذج العلاج القصير فى خدمة الفرد يعتمد على النظرة الحرة فى العلاج ، كما أن له منطلقات تنموية ووقائية ويركز على الإنسان (العميل) والأنساق المحيطة به والمتفاعلة معه فى محاولة لتخفيف حده مايعانى منه من ضغوط بيئية وما يترتب عليها من مشكلات بما يساعد على إطلاق قدراته وتدعيم نموه وتحسين أدائه لوظائفه.

مفهوم المساندة الاجتماعية :Social Support

ترى هانم الجندى المساندة الاجتماعية أنها المدى الذى يدركه فرد ما بأن حاجته إلى المساندة والمعلومات والتغذية الراجعة والثقة بالآخرين قد أشبعت ، وبالتالى فإن التعريف بأن المساندة الاجتماعية هى تلك العلاقات الاجتماعية القوية والآمنة القائمة بين الفرد والآخرين والتى تشبع حاجاته للقبول والحب والشعور بالأمان ، فيثق فى تلك العلاقات ويدركها على أنها يمكن أن تمنحه الرعاية والتشجيع والنصح والمساعدة فى كافة مواقف حياته . (الجندى ،هانم عبد العاطى ، 2003م ،ص15)

وتحدد الباحثة مفهوم المساندة الاجتماعية إجرائياً : بالدرجة التى تحصل عليها الفتاة المقبلة على الزواج على مقياس المساندة الاجتماعية

مفهوم فتيات الوالدين المنفصلين بالطلاق:

"هم الفتيات المحرومات من الرعاية الوالدية المتكاملة " أى وجود الأب والأم معاً بشكل طبيعي " ومن الحياة الأسرية الطبيعية التى من المفروض أن يعيشوها وذلك نتيجة للانفصال الأبوى".(حسن ، مها صلاح الدين محمد ، 1993م)

تعرف على أنها " الفتاة التى انفصل والدها عن والدتها بالطلاق وتعيش مع أحدهما وتعانى من اضطرابات ناتجة عن الطلاق .(الصديقى ، حسن ، 2000م، ص94)

وهذا يمكن تعريف الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة فى الدراسة الحالية على أنهن:

- الفتيات اللائى انفصل والدهن عن والدتهن بالطلاق.
- الفتيات اللاتى انفردن بالمعيشة مع أحد الوالدين ، ويختص بتنشئتهن.
- الفتيات اللائى يحتجن إلى نوع من الرعاية النفسية والاجتماعية.
- الفتيات اللائى يحتجن إلى مدهن بطرق وأساليب التكيف مع المجتمع حيث تهيئ لهن تجاربهن الأولى مع الحياة .
- الفتيات اللائى فقدن معنى العطف والتعاون والتضحية واحترام الآخرين وأيضاً فقدن معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار .
- الفتيات اللائى يعيشن حياة كلها توتر وقلق واضطرابات ويتعطشن للحنان والمحبة والرعاية.
- هن الفتيات الائى يعانين من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية صعبة تعرضهن للإحباط والحرمان والصراع وتعوق نموهن الجسمي والنفسي وتعرقل نضجهن الاجتماعي والانفعالي، وتجعلهن مهيئين للأمراض النفسجسمية والانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.
- انفصال الأب عن الفتاة يؤدى إلى افتقادها إلى القدوة والنموذج والشخص التى تتعلم منه السلوكيات والفضائل ومن ثم يكون هناك خلل فى تنشئتها الاجتماعية.

سابعًا: الموجهات النظرية:

تعتمد الدراسة الحالية على نموذج الحياة فهو من النماذج التى يسعى إلى تحديد المشكلات التى تواجه الفتيات ومحاولة توصيف خطوات فاعلة لمواجهة تلك المشكلات حيث يركز على البيئة الاجتماعية وتحسين الأداء الاجتماعي مع دعم وتنمية قدرات وإمكانات الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة وتوجيهن إلى المصادر البيئية للتخفيف من حدة مشكلاتهن وتيسير الحصول على الخدمات من المؤسسات ومن مصادر البيئة المعنية.(المصيلحى ، نجلاء أحمد ، إبريل 2017م ، ص69)

ويستهدف التدخل المهنى باستخدام نموذج الحياة فى طريقة خدمة الفرد تمكين العملاء (منح العملاء القوة) بشكل فردى أو بطريقة جماعية لكى يتمكنوا من حل مشكلاتهم الشخصية والاستفادة من قدراتهم بفاعلية أكثر، حيث يستهدف التمكين (منح القوة) إطلاق القوى الكامنة لدى العميل واكتشاف وإيجاد الموارد والفرص لتعزيز الأداء الاجتماعي السليم أثناء محاولة العملاء إيجاد حلول لمشكلاتهم ومحاولة إشباع حاجاتهم.(السنهوري ،أحمد محمد ، 2001م ، ص586)

وتعتمد ممارسة نموذج الحياة فى خدمة الفرد على النظرة الحرة فى المساعدة دون الاعتماد على تكنيك علاجى معين فهو يستفيد من معطيات النظريات البيئية كنظرية الأنساق العامة ونظرية الأنساق الأيكولوجية. (السيسي ، محمود ناجي محمود ، 2006م،ص 1640)

وتعتبر النظرية التفاعلية المصدر الرئيسي لهذا المدخل على اعتبار أن كل ظاهرة اجتماعية عبارة عن تفاعل مابين الأفراد والجماعات ، وأنه يمكن من خلال التفاعل تحقيق الترابط مابين الأفراد والجماعات والمؤسسات بالمجتمع سواء كان ذلك فى الوسائل أو الغايات ويترتب على ذلك تعديل فى السلوك والوظائف. (رشاد ،خالد السيد ، 2007م ، ص39)

مبررات اختيار نموذج الحياة لتحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات فى هذه الدراسة.

يتميز نموذج الحياة بمميزات كثيرة منها:(غبارى ،محمد سلامة محمد ، 2018 م، ص67)

1- مرونة النموذج ، حيث يسمح لأخصائي خدمة الفرد باستخدام أى نظرية من النظريات المستخدمة فى الممارسة واستراتيجيات وتكنيكات علاجية مختلفة، وذلك طبقاً لتقدير مشكلة العميل وقدراته وإمكانياته واستعداده ، ونواحى القوة والضعف لديه، ومن ثم فهو نموذج حر.
2- يمكن استخدامه فى ممارسة خدمة الفرد مع العملاء بمراحلهم العمرية المختلفة وفى مجالات ممارسة خدمة الفرد المتعددة ومع تعدد أدوار أخصائي خدمة الفرد.
3- يعد نموذج الحياة مدخلاً تكاملياً فى استخدامه فى إطار المفاهيم النظرية المرتبطة به، والأساليب العلاجية المختلفة التى يمكن استخدامها فى الممارسة المهنية.
4- يهتم النموذج ويركز على الجوانب الذاتية والبيئية للعميل معاً وعلاقته بالبيئة الاجتماعية المحيطة.
5- واقعية النموذج من خلال تركيزه على الجوانب الأيكولوجية.
6- اهتمام النموذج بالأداء الاجتماعي وتدعيم قوة الشخصية لدى العملاء وتدعيم الكفاءة وتقدير الذات والتوجيه الذاتي.

مبررات اختيار النموذج:

1- ندرة الدراسات التى أجريت فى "حدود علم الباحثة" وتناولت التدخل المهنى باستخدام نموذج الحياة مع الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
2- أن نموذج الحياة يعد من أنسب النماذج للتعامل مع المشكلة الحالية لما يتيحه من العلاج الحر وتحقيق المساندة الاجتماعية بأنواعها النفسية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية معاً لاهتمامه بالجانب الأيكولوجي والشخصي.
3- رغبة الباحثة فى تجريب أحد النماذج الحديثة مع الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة.

أن نموذج الحياة من النماذج الحديثة فى الخدمة الاجتماعية ولم يستخدم بكثرة فى مجتمعنا المصرى ، مما يساعد فى إثراء الجانب المعرفي النظرى للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولخدمة الفرد بصفة خاصة.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية التي اتخذتها الدراسة الميدانية:

حاولت الدراسة الميدانية إيجاد نوع من التكامل بين التراث النظري للدراسة، والجانب الميداني للتطبيق، بحيث تناول عرض وتحليل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من حيث نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات اللازمة لمعالجة موضوع الدراسة، وكيفية إعدادها وإجراءات ضبطها، وكذا التعرض لمجالات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة الميدانية،ويتم عرض هذه الإجراءات علي النحو التالي:

- نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية والتى تختبر الفروض ، وتسعى إلى قياس عائد التدخل المهني فى الخدمة الاجتماعية (السروجي ، المدني ، 2002 ، ص228) ، حيث أن هذه الدراسة تهتم باختبار أثر العلاقة بين متغيرين أحدهما متغير مستقل "وهو نموذج الحياة فى خدمة الفرد" والأخر تابع وهو"المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة " ،حيث إن التجريب هو "الطريقة التي تختبر بها صحة الفرض العلمي "

- التصميم المنهجى المستخدم:

المنهج (هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، و للإجابة علي الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلي تلك الحقائق وطرق اكتشافها.(شفيق ،محمد ، 2003م ، ص 121)

وارتباطا بنوع الدراسة وأهدافها فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي باستخدام التجربة القبلية البعدية لمجموعة إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ويعرف المنهج التجريبى بأنه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة ، التى تكون موضوعاً للدراسة ، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار فى هذا الواقع أو الظاهرة.(المحمودي ، محمد سرحان على ،2019م ،ص65)

-أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة هي: تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث للاتصال بالمجتمع الدراسي لجمع المعلومات منهم ويمكن استخدام أكثر من أداة عن الدراسة الواحدة وذلك؛ لزيادة التعمق في الدراسة والحصول على قدر أكبر من المعلومات المراد الحصول عليها.(زايد، أحمد ، 2004م,ص ص43-44)

لذا فإن الدراسة الحالية اعتمدت على أداة طبقت على الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة بالجمعية, وذلك بجانب الملاحظة المباشرة لمجتمع البحث, والمقابلات الفردية والجماعية المقننة.

1- صحيفة بيانات معرفة

(أ) لحالات الدراسة (الفتيات) :الاسم – السن - الصف الدراسى- مع من تعيش-

الحالة الاجتماعية-الترتيب بين الأخوة الأشقاء

(ب) الوالدان: سن الأم- المستوى التعليمي للأم - مهنة الأم – الحالة الاجتماعية للأم- سن الأب

– المستوى التعليمي للأب مهنة الأب - الحالة الاجتماعية للأب - الدخل الشهرى للأسرة

مصادر دخل الأسرة - مدة طلاق الوالدين وذلك للتعرف على خصائص عينة الدراسة

2- مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة (إعداد الباحثة)

واشتمل على أربعة أبعاد:-

البعد الأول : المساندة الأسرية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ويقصد بها دعم المحيطين معنوياً ومادياً للفتيات وذلك بإعطاء الفتاة الحرية فى إبداء الرأى فى الأمور الأسرية وذلك لكسب الثقة فى النفس، وقد احتوى على(15) عبارة.

البعد الثاني: المساندة النفسية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ويقصد بها هى بث روح الثقة فى النفس للفتيات وذلك من خلال تمتعها بالفرص المختلفة فى المجتمع مما يدفعها بالثقة فى الآخرين والشعور بالطمأنينة النفسية عند احترام الآخرين للفتيات ومن هنا تصبح لديها مواجهة التحديات النفسية داخل نطاق المجتمع.، وقد احتوى على(14) عبارة .

البعد الثالث: المساندة المدرسية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ويقصد بها مساعدة المدرسة الفتيات على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين وذلك من خلال المشاركة الفعالة فى الأنشطة المختلفة مما يدفع الفتيات فرصة التحدث وحل المشكلات. وقد احتوى على(10) عبارة.

البعد الرابع: المساندة الاقتصادية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ويقصد بها دعم الجمعيات أبناء الطلاق وتيسير الإجراءات الإدارية مع المساندة المادية والمعنوية من قبل الجمعيات حيث يستقل الأبناء بذلك استقلالاً ذاتياً. وقد احتوى على(11) عبارة.

- مجالات البحث:

أ- المجال المكاني:

تم اختيار جمعية رسالة للأعمال الخيرية بأجا محافظة الدقهلية والمشهرة برقم 1544 لسنة 2007م.

ب-المجال البشري:

تمثل المجال البشرى للدراسة فى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة وبلغ عددهم (20) فتاة والتى تم التأكد من جميع بياناتهم من واقع السجلات ، وتم وضع مجموعة من الشروط التى على أساسها اختيار عينة الدراسة ، وكذلك تحديد المجموعة التجريبية والضابطة منهم، وتمثلت الشروط فيما يلى :

- أن تقع فى المرحلة السنية من 18:15 عام
- أن تكون الفتاة فى مرحلة التعليم الفنى
- ألا تقل مدة الطلاق عن عامين
- أن تقبل الفتاة التعاون مع الباحثة

ج- المجال الزمني:

وهو الفترة التى تم إجراء الدراسة فيها من إعداد الإطار النظرى وتصميم الأدوات حتى التطبيق القبلى من 2019/6/1 حتى 2020/11/15 ، بينما كانت فترة تطبيق برنامج التدخل المهني فى الفترة من 2021/3/6 حتى 2021/6/12

بمعدل ثلاثة أشهر تقريباً طبقاً لظروف ووقت وفردية كل فتاة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية

يتطلب تحليل البيانات استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية كما يلي:

1- التكرارات والنسب المئوية: لوصف عينة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي: وهو أهم مقاييس النزعة المركزية حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط درجات الفتيات في المساندة الاجتماعية وأبعادها الفرعية ومقارنة متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، ويتم حساب المتوسط الحسابي من العلاقة (Neil A, Weiss :2012, P.95):

$$\bar{x} = \frac{\Sigma x_i}{n}$$

حيث Σxi تمثل مجموع درجات الفتيات و n عدد الفتيات.

3- الانحراف المعياري: لتحديد مدى تشتت درجات الفتيات في المساندة الاجتماعية وأبعادها الفرعية، ويتم حساب قيمة الانحراف المعياري من العلاقة التالية:
(Neil A, Weiss :2012, P106)

$$s = \sqrt{\frac{\Sigma (x_i - \bar{x})^2}{n-1}}$$

حيث xi هي الدرجات و n عدد أفراد العينة، ويجب ملاحظة انه كلما زادت قيمة الانحراف المعياري فإن ذلك يشير إلى تباين درجات أفراد العينة.

4- معامل ارتباط بيرسون: لدراسة الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية.

5- معاملات الفاكرونباخ وسبيرمان براون وجوتمان: لتحليل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية.

6- اختبار مان ويتنيMann-Whitney:للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المساندة الاجتماعية،وتكون الفروق بين المجموعتين معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة U و Z المحسوبة أقل

من أو تساوي (0.05).

7- اختبار ويلككسونWilcoxon:للتعرف على دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي للمساندة الاجتماعية،وتكون الفروق بين القياسين معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمةZالمحسوبة أقل من أو تساوي (0.05).

8- حجم الأثرEffect Size: تم حساب حجم الأثر للبرنامج أو النموذج على المساندة الاجتماعية باستخدام مربع إيتا(η2)، وذلك باستخدام العلاقة : (Fritz, C. O., Morris, P. E., & Richler, J. J. (2012., P.12)

$$\eta^2 = \frac{z^2}{N}$$

حيث يتم حساب قيمة Z من اختبار مان –ويتني و N إجمالي حجم العينة.

9- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية:تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرون لعام 2017م من البرنامج الإحصائي(SPSS)Statistical Package for Social Sciences،كما تم استخدام برنامج الإكسيلMicrosoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

وقد تم استخدام تلك الأساليب الاستدلالية اللابارمترية المتمثلة في اختبار مان ويتني-Mann Whitney واختبار ويلككسونWilcoxon نظرا لصغر حجم العينة وعدم اتباع توزيع درجات بعض أبعاد المساندة الاجتماعية للتوزيع الاعتدالي الطبيعي، كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1)

اختبار اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة

المتغير	اختبار كولموجروف-سميرنوف		اختبار شابيرو-ويلك	
	القيمة	الدلالة الإحصائية	القيمة	الدلالة الإحصائية
المساندة الأسرية	0.25	0.00	0.81	0.00
المساندة النفسية	0.19	0.07	0.94	0.20
المساندة المدرسية	0.23	0.01	0.91	0.06
المساندة الاقتصادية	0.27	0.00	0.88	0.02
إجمالي المساندة الاجتماعية	0.12	0.20	0.95	0.36

حيث يشير اختبار كل من اختبار كولموجروف-سميرنوف واختبار شابيرو-ويلك إلى أن بعض الأبعاد الفرعية للمساندة الاجتماعية لدى الفتيات لا تتبع التوزيع الطبيعي مثل المساندة الأسرية والمساندة الاقتصادية لذلك فقد تم استخدام الأساليب اللابارمترية

المتمثلة في اختبار مان ويتنيMann-Whitney واختبار ويلككسون Wilcoxon لاختبار فروض الدراسة.

برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة

1- الاستراتيجية العامة لبرنامج التدخل المهنى:

يهدف برنامج التدخل المهنى في هذه الدراسة إلى تحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة من خلال نموذج الحياة في خدمة الفرد ووضعت الباحثة برنامجاً للتدخل المهنى معتمدة على نموذج الحياة من حيث استراتيجياته وأساليبه ومحتوياته في الآتى:

2- الأسس التى يقوم عليها البرنامج تتمثل فيما يلى:

أ- نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج وتوجهات.

ب- الإطار النظري والتطبيقي لطريقة خدمة الفرد بصفة عامة، وأساليب نموذج الحياة بصفة خاصة.

ج-الأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها.

3- أهداف برنامج التدخل المهني تتمثل في الأتى:-

أ- الهدف العام لبرنامج التدخل المهني هو: اختبار فاعلية نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .

ب- الأهداف الفرعية لبرنامج التدخل المهني هى:

- تحقيق المساندة الأسرية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
- تحقيق المساندة النفسية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
- تحقيق المساندة المدرسية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .
- تحقيق المساندة الاقتصادية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .

4- مراحل وخطوات التدخل المهني:

يتحقق أهداف برنامج التدخل المهني من خلال مجموعة من المراحل والخطوات التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدخل المهني (مرحلة الاستعداد) وتتضمن:

- الاطلاع على المراجع والدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بنموذج الحياة وتطبيقاته في مجالات الممارسة المهنية فى مجالات متعددة مع التركيز على تطبيقات نموذج الحياة وارتباطه بالمساندة الاجتماعية ، وكذلك تحديد المشكلات التى تواجه أبناء المطلقين حتى يتثنى للباحثة الاعداد الجيد والكافى للتعامل مع اهتمامات ومشاعر الأبناء والمشكلات الاجتماعية التى يتعرضون لها وأنواعها ومصادرها وأساليب مواجهتها.
- إعداد أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة وإجراء الصدق والثبات لها.(من إعداد الباحثة)

- اختيار عينة الدراسة وفق الشروط التى سبق الإشارة إليها، ثم البدء في الاتصال المهني بحالات المجموعة التجريبية وتعريفهم بمحتويات البرنامج وأهداف التدخل المهني وتهيئة مجتمع الدراسة لإجراء الدراسة.

المرحلة الثانية: مرحلة بداية التدخل المهني:

وفى هذه المرحلة قامت الباحثة ببناء علاقة مهنية مع حالات الدراسة ومالها من دور أساسي في العلاج وكذلك تكوين صورة واضحة عن خصائص عينة الدراسة وكافة المشكلات الاجتماعية التى يتعرضن لها ومدى انعكاس هذه المشكلات على شخصياتهن، بالإضافة إلى تحديد الأنساق البيئية المحيطة والتى تؤثر على الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة سواء بالسلب أو الإيجاب.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقدم (العمل على تحقيق الأهداف):

استهدفت هذه المرحلة مساعدة الفتيات على تنفيذ خطة العلاج من خلال تنفيذ الواجبات والمسئوليات التى تم الاتفاق عليها والمرتبطة بتحقيق المساندة الاجتماعية لعينة الدراسة ، وفى هذه المرحلة قامت الباحثة باستخدام التكنيكات والأساليب العلاجية المرتبطة بنموذج الحياة والتى تتناسب مع كافة أشكال المشكلات الاجتماعية للفتيات عينة الدراسة

المرحلة الرابعة: مرحلة الإنهاء:

وتعنى هذه المرحلة بإنهاء التدخل المهني مع الحالات التجريبية وذلك من خلال الانفصال التدريجى بالتباعد بين المقابلات العلاجية في المقابلات الأخيرة للتدخل مع الفتيات، ثم إعادة تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة على المجموعتين التجريبية والضابطة وحساب الفروق بين نتائج درجات القياس القبلى والبعدى لمعرفة نتائج التدخل المهني وتوضيح مدى التغيير الذى حدث بالنسبة لتحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة .

5-الأدوار المستخدمة فى برنامج التدخل المهني:

تعددت وتنوعت الأدوار خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني ما بين الأدوار التالية :

(دور الممكن- دور المسهل – دور الوسيط – دور مانح القوة – دور المعلم – دور الموضح)

6-المهارات المهنية التى استخدمتها الباحثة خلال تطبيقها برنامج التدخل المهني:

اعتمدت الباحثة خلال تطبيقها برنامج التدخل المهني على مجموعة من المهارات المهنية والتى أسهمت فى تحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ومنها:

مهارة الملاحظة – مهارة الاتصال – مهارة الاستماع والإنصات – مهارة تقدير المشاعر- مهارة التحليل والتفسير – المهارة فى الإنهاء والتقييم)

تاسعًا:عرض النتائج العامة للدراسة واختبارات الفروض:

1- نتائج اختبار الفرض الأول(فرض التجانس):لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة وهو ما يشير إلى تحقق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لإجمالي المساندة الاجتماعية ، ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض ف ضوء ما أشارت إليه استجابات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة كذلك اتفقت استجابات المجموعتين مع ما ورد فى الإطار النظرى للدراسة إلى أن الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة يعانون من مشكلات والمستهدف تحقيق المساندة الاجتماعية فقد أشارت بعض الدراسات إلى ضعف العلاقات الاجتماعية فقد أشارت دراسة (نعمت أحمد إبراهيم 2009م) إلى تعامل الأبناء بغضب مع الوالدين بعد الطلاق لإحساسهم بالظلم منهم وقد تصل العلاقة بينهم إلى حد كراهية التعامل مع إحدهما أو كليهما ، وقد يترك الزوجين بعد الطلاق الأبناء لرعاية الآخرين وذلك فى زواج كليهما بآخر، كما بينت نتائج تلك الدراسة سوء العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض فقد تأخذ العلاقة بينهم شكل علاقة البغضاء والكراهية والمشاعر العدوانية.

2- نتائج اختبار الفرض الثاني: لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة مما يشير لضرورة الاهتمام بالفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة باستمرار وذلك بالتركيز على ما يعانون من مشكلات والعمل على إشباع احتياجاتهن النفسية والاجتماعية والمدرسية والاقتصادية وتقديم كافة أوجه الرعاية والخدمات اللازمة لهن. بالإضافة إلى التركيز على هذه الفئة من الثروة البشرية وذلك لزيادة حالات الطلاق وما ينجم عنه من ضحايا كفئة تحتاج لرعاية خاصة واهتمام من نوع خاص لما يمرون به من خبرات سيئة فى أسرهن وما يتركه طلاق الوالدين من آثار نفسية واجتماعية تؤثر على ذواتهن بصور وأشكال مختلفة تمس جميع نواحى حياتهن ومما يؤكد دراسة (شيماء أبو السعود 2010م) تأثر الحالة النفسية مما يجعلهم يتعرضوا لحالات التوتر والقلق والاكتئاب والإحباط والغيرة والحقد مما قد يولد نزاعات مدمرة للذات وللمجتمع، وأيضاً تأثر الحالة التعليمية للأبناء وانخفاض مستواهم الدراسي ، وقد يتعرضوا للرسوب الدراسي.

3- نتائج اختبار الفرض الثالث: توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة لصالح القياس البعدي.وهو ما يؤكد ما تم التوصل إليه من فاعلية استخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحسين إجمالي المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة، ويفسر ذلك بفاعلية برنامج التدخل المهنى القائم على أساليب وفنيات واستراتيجيات نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة ، حيث تم تزويد حالات المجموعة التجريبية بالمعارف والخبرات اللازمة لهن حول المشكلات الاجتماعية التى يعانون منها وكيفية مواجهتها ، بالإضافة إلى تدريبهن على الطرق

التى تساعدهن على الاندماج مع غيرهم وتحسين علاقاتهن بكل المحيطين ، وحثهن على ضرورة التخلص من حالة العنف والغضب التى تصاحبهن فى مشاركتهن فى الأنشطة مع غيرهم، كذلك وإكسابهن المعارف والخبرات اللازمة والتى تمكنهن من تحمل المسئولية وتركيزهن على الحاضر والمستقبل ومهارة كيفية مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة ، علاوة على ذلك تم حثهن على ضرورة التعاون والمشاركة الإيجابية فى المواقف المختلفة.

4- نتائج اختبار الفرض الرابع: توجد فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يشير إلى فاعلية استخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق إجمالي المساندة الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج في الأسر المطلقة.

عاشراً: المقترحات البحثية:

- الحاجة إلى مزيد من الدراسات والأبحاث للكشف عن حقائق المشكلات التى تعانى منها الفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة فى ظل المستجدات المعاصرة ، ومع توافر الدراسات والأبحاث التجريبية لإجراءات التدخلات المهنية من أجل علاجها.
- إعداد برنامج تدريبى للأخصائيين الاجتماعيين فى التعامل مع المشكلات الفردية والأسرية والنفسية والمدرسية والاقتصادية للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة.
- ضرورة وجود تشابك بين الجمعيات المعنية بتقديم الخدمات والحماية والاستضافة للفتيات المقبلات على الزواج فى الأسر المطلقة.

المراجع:

بدوي ، أحمد زكى(1979م) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح.

زايد ،أحمد(2004م) : تصميم البحث الاجتماعي "أسس منهجية وتطبيقات علمية", القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

السنهوري ،أحمد محمد(2001م) :الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

الصديقي، سلوى عثمان ، حسن، عبد المحي محمود(2000م) : الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

السروجي، طلعت مصطفي ، المدني ، محمد عبد العزيز(2002 م):تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

عفيفي ،عبد الخالق محمد(2002م): الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة ، القاهرة، مؤسسة الكوثر للطباعة.

العيسوى ،عبد الرحمن(2004م) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

خوج ،عبد الله ، عبد السلام، فاروق(1989م) : الأسرة العربية ودورها فى الوقاية من الجريمة والانحراف، القاهرة ، دار النشر للطباعة .

فهيم ،كلير(2002م) : المرأة و الزواج الناجح ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

المحمودي ،محمد سرحان على(2019م) : مناهج البحث العلمى، الطبعة الثالثة ، صنعاء دار الكتب.

غباري ،محمد سلامة محمد(2018م): آليات استخدام نموذج الحياة لعلاج المدمنين، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

شفيق ،محمد(2003 م): البحث العلمي الأسس - الإعداد ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، دار الحريري للطباعة.

توفيق ،محمد نجيب(1998م) : الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، الكتاب الثانى مع الطفولة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

رفاعي ،أمل السيد على(2018م) : استخدام المساندة الاجتماعية فى التعامل مع الأطفال المعرضين للخطر للحد من تسربه التعليمي ،رسالة ماجستير ، معهد العلوم الاجتماعية ، كلية الأداب ، شعبة الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية .

عطية ،بسنت شوقي على(2016م) : العلاقة بين المساندة الاجتماعية ونوعية حياة المطلقات مبكراً، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

رشاد ،خالد السيد(2007م) : المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالفشل الكلوى وتصور مقترح لخدمة الفرد باستخدام نموذج الحياة للتخفيف من حدتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه الفيوم .

حافظ ،داليا نبيل(1999م) : أثر خلاف الوالدين على النضج النفسى لأبنائهم المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

مبارك ،سامية عطية نبيوة(2012م) : تصور مقترح للمارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها اطفال أسر الخلع والطلاق، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان.

حسن ،مها صلاح الدين محمد (1993م) : تقويم لبعض أساليب رعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

عبد المعبود ،نجلاء محمد (2005م): تأثير المساندة الاجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس 0

الجندى ،هانم عبد العاطي(2003م): السلوك وقابليته التعاطف فى علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية بدمنهور.

مبروك ،عزة عبد الكريم(2001 م): استخدام المساندة النفسية الاجتماعية لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي والصحي لدى المسنين "دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

أحمد ،محمد إبراهيم حسن(2018م) : اختبار فعالية نموذج الحياة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية للأطفال مجهولى النسب المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

سالم ،إسماعيل مصطفى(2000م) : استخدام المنظور البيئي فى خدمة الفرد فى العمل مع مشكلات أطفال الشوارع ، بحث منشور، المجلد الأول، المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،.

عطيه ،السيد عبد الحميد(1992م): الآثار المترتبة على انحراف أحد الوالدين ودراسة لتحديد دور الخدمة الاجتماعية فى الوقاية والعلاج ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الخامس ، من الفترة 22-24 إبريل ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة .

محمد ،سلامة منصور(2007م) : العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة فى خدمة الفرد وتخفيف حدة الضغوط لدى النساء المعيلة لأسر، بحث منشور ، المؤتمر العلمي السادس ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،القاهرة.

السيسي ، فتحى فتحى(2002م): المساندة الاجتماعية ومواجهة ضغوط الحياة لدى المسنين المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المؤسسات الاجتماعية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، جامعة القاهرة .

سكران ،ماهر عبد الرازق(2006م) : الحرمان الأسري وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال، بحث منشور،المجلد الثالث ، المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

السيسي ،محمود ناجى محمود(2006م): ممارسة نموذج الحياة فى خدمة الفرد وتخفيف حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعى ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

الدسوقي ، ممدوح محمد(2007م) : العلاقة بين استخدام المنظور البيئى فى خدمة الفرد وزيادة المساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين: دراسة مطبقة على عينة من أمهات الأطفال التوحديين ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

حامد ،أحمد قناوى(2016م) : فاعلية نموذج الحياة فى خدمة الفرد فى تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للخدمة الاجتماعية ، العدد الخامس والخمسون، القاهرة.

حكيمة ،آيت حمودة ،رشيد،مسيلى أحمد، فاضلى(2011م) : أهمية المساندة الاجتماعية فى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال ، بحث منشور فى مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية ، العدد الثانى ، الجزائر.

عزام ، شعبان صادق(2008م): فعالية نموذج الحياة فى التخفيف من الضغوط التى تعاني منها زوجات المسجونين ، بحث منشور مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الخامس والعشرون ، المجلد الثانى ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

مدبولى ، صفاء عادل(2004م) : ممارسة نموذج الحياة فى التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجى، بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

السروجى ، طلعت مصطفى ، أبو النصر ، مدحت محمد(2008م): نماذج الممارسة الحديثة فى مهنة الخدمة الاجتماعية – رؤية توضيحية ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الخامس والعشرين ،ج1، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

أحمد ،عبد العزيز ، زيدان، أبو بكر(2005م) : المشكلات التربوية المترتبة على ظاهرة الطلاق بالمجتمع الكويتى، بحث منشور فى مجلة كلية التربية ،ع 61 ، مج15،جامعة بنها ، القاهرة .

المصيلحى ،نجلاء أحمد(2017م) : فعالية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية أساليب مواجهة الضغوط الحياتية لدى المعاقات مريضات الجذام ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، الجزء الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

الميرز ،هند عقيل(2008م) : تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة فى تحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات الأيتام ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الخامس والعشرون ، المجلد الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الزواج والطلاق عام 2018 م ، مرجع رقم 71- 12121- 2018 ، يونيو2019م .

المراجع العربية باللغة الانجليزية

Badawi, Ahmed Zaki (1979 AD): A Dictionary of Social Sciences Terms, Beirut, Lebanon Library, Riad El Solh Square.

Zayed, Ahmed (2004 AD): Designing Social Research "Methodological Foundations and Scientific Applications", Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Al-Sanhoury, Ahmed Mohamed (2001): The advanced general practice of social work and the challenges of the twenty-first century, Cairo, Arab Renaissance House.

Al-Siddiqi, Salwa Othman, Hassan, Abdel Mohi Mahmoud (2000 AD): Family and Population from the Perspective of Social Work, Alexandria, University Knowledge House.

Al-Srouji, Talaat Mustafa, Al-Madani, Mohamed Abdel-Aziz (2002 AD): Social Work Research Design, Helwan University, University Book Publishing and Distribution Center.

Afifi, Abdel-Khaleq Muhammad (2002): Contemporary Social work and Family and Childhood Problems, Cairo, Al Kawthar Foundation for Printing.

Al-Esawy, Abdel Rahman (2004 AD): The Psychology of Socialization, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Khoj, Abdullah, Abdel Salam, Farouk (1989 AD): The Arab family and its role in preventing crime and delinquency, Cairo, publishing house for printing.

Fahim, Claire (2002): Women and Successful Marriage, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019 AD): Methods of scientific research, third edition, Sanaa, Dar al-Kutub.

Ghobari, Mohamed Salama Mohamed (2018 AD): Mechanisms of using the life model to treat addicts, Alexandria, Modern University Office.

Shafiq, Muhammad (2003 AD): Scientific Research Foundations - Preparation, Faculty of Arts, Ain Shams University, Dar Al-Hariri for printing.

Tawfiq, Muhammad Naguib (1998 AD): Social work with the family, childhood and the elderly, the second book with childhood, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Rifai, Amal El-Sayed Ali (2018): Using social support in dealing with children at risk to reduce educational dropout, Master's thesis, Institute of Social Sciences, Faculty of Arts, Social work Division, Alexandria.

Attia, Basant Shawky Ali (2016 AD): The relationship between social support and the quality of life of early divorcees, Master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.

Rashad, Khaled El-Sayed (2007): Social problems of children with kidney failure and a suggested perception of the social casework using the life model to alleviate its severity, unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Fayoum University.

Hafez, Dalia Nabil (1999): The impact of parental disagreement on the psychological maturity of their adolescent children, unpublished MA thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo.

Mubarak, Samia Attia Nabiwa (2012): A proposed conception of general practice in social work to confront the problems experienced by children of families of divorce and divorce, Master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.

Hassan, Maha Salah El-Din Muhammad (1993): Evaluation of some methods of child care in residential institutions, unpublished master's thesis, Institute of Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo

Abdel-Maboud, Naglaa Mohamed (2005): The effect of social support on reducing psychological stress caused by accidents trauma among a sample of university students Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University

El-Gendy, Hanim Abdel-Aty (2003): Behavior and its ability to empathize in its relationship to social support among secondary school students, a master's thesis, Alexandria University, Faculty of Education, Damanhour.

Mabrouk, Azza Abdel-Karim (2001): Using psychosocial support to improve psychological, social and health adjustment in the elderly, "a pilot study", unpublished PhD thesis, Faculty of Arts, Cairo University.

Ahmed, Mohamed Ibrahim Hassan (2018 AD): Testing the effectiveness of the life model in social work to alleviate social pressures for children of unknown parentage residing in social care institutions, PhD thesis, Faculty of Social Work, Fayoum University.

Salem, Ismail Mustafa (2000 AD): Using the environmental perspective in social casework working with the problems of street children, published research, Volume One, Thirteenth Scientific Conference entitled Social Work in Facing Social Problems and Phenomena, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo ,.

Attia, Mr. Abdel Hamid (1992 AD): Effects of a parent's delinquency and a study to determine the role of social work in prevention and treatment, published research, Fifth Scientific Conference, from April 22-24, Faculty of Social Work, Cairo University.

Mohamed, Salama Mansour (2007): The relationship between practicing the life model in social casework and alleviating the severity of stress among women who are heads of families, published research, the Sixth Scientific Conference, Higher Institute of Social Work, Cairo.

Al-Sisi, Fathi Fathy (2002): Social support and coping with life stresses among the elderly residing with their families and those residing in social institutions, published research, Thirteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Fayoum, Cairo University.

Sakran, Maher Abdel Razek (2006 AD): Family deprivation and its relationship to social isolation in children, published research, Volume Three, Nineteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo.

Al-Sisi, Mahmoud Nagy Mahmoud (2006 AD): Practicing the life model in social casework and alleviating the problems resulting from life pressures among university youth, published research, the nineteenth scientific conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

El-Desouky, Mamdouh Mohamed (2007): The relationship between using the environmental perspective in social casework and increasing social support for mothers of autistic children: A study applied to a sample of mothers of autistic children, published research, the twentieth international scientific conference for social work, Faculty of Social Work, Helwan University .

Hamed, Ahmed Kenawy (2016 AD): The effectiveness of the life model in social casework in achieving social support for children of unknown parentage in social care homes, published research, Journal of Social Work, Egyptian Society for Social Work, Issue 55, Cairo.

Hakima, Ait Hammouda, Rasheed, Mesili Ahmed, Fadli (2011): The importance of social support in achieving psychological and social adjustment among unemployed youth, research published in the Journal of Social Humanities, No. 2, Algeria.

Azzam, Shaaban Sadiq (2008): The effectiveness of the life model in alleviating the pressures experienced by the wives of prisoners, research published in the Journal of Social Work Studies and Human Sciences, No. 25, Volume Two, Faculty of Social Work, Helwan University.

Madbouly, Safaa Adel (2004 AD): Practicing a life model in alleviating the problem of marital alienation, research published in the Journal of Social Work Studies and Human Sciences, No. 6, Faculty of Social Work, Helwan University.

Al-Srouji, Talaat Mustafa, Abu Al-Nasr, Medhat Mohamed (2008): Modern Practice Models in the Social Work Profession - An Explanatory Vision, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Issue 25, Part 1, Faculty of Social Work, Helwan University.

Ahmed, Abdel Aziz, Zaidan, Abu Bakr (2005 AD): Educational problems arising from the phenomenon of divorce in Kuwaiti society, research published in the Journal of the College of Education, p. 61, volume 15, Benha University, Cairo.

Al-Moselhi, Naglaa Ahmed (2017): The effectiveness of the life model from the perspective of general practice in social work in developing methods of coping with life stresses among

disabled leprosy patients, research published in the Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Part IV, Faculty of Social Work, University of Helwan.

El-Merz, Hind Aqeel (2008): A proposed conception for practicing the life model in achieving social support for mothers of orphans, Journal of Social Work Studies and Human Sciences, No. 25, Volume One, Faculty of Social Work, Helwan University.

Central Agency for Public Mobilization and Statistics: Annual Bulletin of Marriage and Divorce Statistics in 2018, Reference No. 71-12121-2018, June 2019.

المراجع الأجنبية:

Herbert ,Stean:Appliction of The Life Model in Case Work , Journal Article Social Work, vo1(3),No(7),2000.

Rino,Jpatti: Managing for Service Effectiveness,Social Journal of National Association of Social Workers,Vo1(32),1987.

-Stephany Seipel EL and ehow contributor : The negative effects of single . Parent homes children,Usa,Journal of childhood ,20103- Sweeny Rebecoa : self concept for children from Divorced families ,PHD degree ,vo1(30),NO(5),Australia,2000

Xioosong et all : The effect of Divorce on children's Psychological Development ,China :Psychological science,vo1(30),2007.